

71 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس على المعتكف صيام اهدر قطني والحاكم الراجحي
وقوة ايضا لما ساق المصنف رحمة الله اثر عائشة السابق - 00:00:00

وهو قولها والاعتكاف الا بصوم اعاقه بعد ذلك بقول ابن عباس وهو انه لا يشترط في الاعتكاف صوم وقد اختلف اهل العلم في ذلك
على قولين. القول الاول انه يشترط - 00:00:15

في الاعتكاف الصيام وهذا قول المالكية وقید الحنفية صيام الواجب انه يجب وقید المالكية بذلك صوم الواجب دون صوم النافلة
يعني ما يصح سنتكف مثلا في ست من في صيام ست من شوال او في صيام - 00:00:33

يوم الاثنين وهكذا ودليلهم في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في رمضان هذا القول ذهب ابن القيم هو شيخ الاسلام وهو
انه لا اعتكاف الا بصوم والقول الثاني وهو قول الحنابلة والشافعية - 00:00:56

انه لا يشترط في الاعتكاف صوم واستدل بنا النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في شوال فلم يضم ولأن الاعتكاف سنة ولم يأتي
نص بوجوب ان يكون زمانه في رمضان - 00:01:16

وقد اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف المسجد الحرام. قال او في بنذرك فلم يأمره بان
يكون اعتكافه في حال صوم ومن ادلة ميظا - 00:01:37

قول ابن عباس هذا ليس على المعتكف صوم الا ان يجعله على نفسه يعني الا اذا نذر بان يكون اعتكافه في صوم اما اذا لم
ينظر فلا يشترط ان يكون اعتكافه في صوم - 00:01:51

وهذا هو القول الراجح انه لا يشترط الصوم الاعتكاف لانه عبادة مستقلة والله قال وانتم عاكفون في المساجد ولم يقييد بصوم ثم بعد
ذلك قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجالا - 00:02:09

ليلة القدر في المتنام ليلة السابع والعشرين فقال وسلم ارى رؤياكم قد تواطلت ومن كان متحرريا فليتحررها في العشر الاواخر من
رمضان في السبع الاواخر من رمضان. قال متفق عليه - 00:02:28

الساق المصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان في زمن ليلة القدر في اي يوم هي واختلف اهل العلم في تحديد الزمان ليلة القدر فذهب
جمع كبير من اهل العلم لم يخالف في ذلك سوى الحنفية ان ليلة القدر في رمضان - 00:02:47

عند الحنفية قالوا قد يكون في غير رمضان لكن هذا قول مرجوح وباطل يقول انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر في رمضان يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:03:10

ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ليلة القدر في الشهر الذي انزل فيه رمضان وهو في ايام نزول رمضان في ايام رمضان
والقول الثاني انها في رمضان يتحمل من اوله الى اخره - 00:03:29

النبي سلم اعتكف الاولى ثم العشر الاوسط ثم بعد ذلك في العشر الاواخر القول الثالث انها في العشر الاواخر من رمضان من حده
في العشر الاواخر اختلفوا منهم من يقول في ليالي الاوتار - 00:03:46

ومنهم من يقول في ليالي الشفع ومنهم من يحدد لياتها انها ليلة سبع وعشرين القول الراجح انها في العشر الاواخر من رمضان لكنها
تنقل وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وافقت انها ليلة واحد وعشرين - 00:04:08

وقال في صحيح مسلم من كان متحررها فليتحررها لتسع بقين لخمس بقين لثلاث بقين في رفض لتسع تبقى لخمس تبقى

لثلاث تبقى فيحتمل ان تكون في ليالي الاوتوار - 00:04:31

ويحتمل ان تكون في ليالي الشفاعة وهذا باعتبار كمال شهر رمضان او نقصانه اذا كمل الشهر الليالي الاوتوار ليلة واحد وعشرين ثلاثة وعشرين وخمس وعشرين وسبعين وعشرين وتسعة وعشرين واذا نقص الشهر ليالي الاوتوار ليلة - 00:04:52

اثنين وعشرين وليلة اربع وعشرين وليلة ست وعشرين وليلة ثمان وعشرين والحادي في صحيح مسلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر لانه مظنة ليلة القدر تكون في احد ايامه - 00:05:14

ولم يصح حديث مرفوع للنبي وسلم في تحديد يومها بعينها. يعني لا ليلة واحد وعشرين فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بانها ليلة واحد وعشرين الا لما طلع الفجر - 00:05:32

قال اني ارى في صبيحتها اني اسجد في ماء وطين في المنام فلما اصبح النبي وسلم صلوا الفجر وكان مطر فسجدوا في المسجد وعلى التراب ولصق الطين على جبينه فكانت هي الليلة الماضية - 00:05:48

وفي هذا الحديث اللي هو حديث ابن عمر انها في السبع انا في الليالي السبع الاخيرة من رمضان لكن جاء حديث ان في العشر الاواخر احيانا تكون كذا واحيانا تكون كذا فقد يكون النبي سلم بين السبع العشر الاواخر - 00:06:09

في تلك السنة التي رأى الصحابة رضي الله عنهم الرؤيا واما قول معاوية قول موقوف عليه رضي الله عنه انها ليلة سبع وعشرين لكن لا دليل فيها مرفوع لذلك قال المصنف رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم - 00:06:30

ان رجالا هرو ليلة القدر في المنام يعني رأوا الليلة التي حدد فيها يعني رأوا في المنام ما هي الليلة؟ ما هي ما هو يوم؟ ما هي ليلة القدر؟ في اي يوم هي؟ في اي ليلة هي - 00:06:49

حدد لهم ما هو رجل واحد ليس رجلا واحدا بل اكثر من رجل فلما اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم وخبروه بذلك وقال ارى رؤيكم قد تواطأت من كان متحريها فليتحررها - 00:07:07

يا سبع اه في سبع نعم في السبع الاواخر من رمضان. ان رأوا ليلة القدر انه في السبع الاواخر. في تلك السنة في السنة القادمة قد تنتقل رأوا انها في ليلة السبع - 00:07:25

رأوها في السبع الاواخر من رمضان. وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى يدل على ان المنام ان الرؤيا في المنام منها ما هو مبشر ومنها ما هو منذر - 00:07:39

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان في اخر الزمان تصدق الرؤيا الصالحة ويجزء من تسعة وجزء وستين جزءا من نبوة والمسألة الثانية يدل على قدرة الله عز وجل حيث ان اكثر من رجل رأى نفس الرؤية - 00:07:54

يدل على ان خالقهم واحد سبحانه وهو اعلم بهم. على قدرته وعلمه المسألة الثالثة يدل على ان التشريع في المنام لا اصل له لذلك ذهبوا الى النبي وسلم هل يقرهم ام لا - 00:08:11

فاخرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرهم لم يشرع بذلك شرعا. كما في حديث عبد الله بن زيد ايضا في الاذان واحد اسمه عمر بن الخطاب لما رأوا اه - 00:08:29

الاذان في المنام اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرهم عليه وقال قم يا بلال فاذن ويدلها هذا الحديث ايضا على فضل الله عز وجل بان قدر ليلة عظيمة - 00:08:44

في ليلة القدر يعني ليلة التشريف والتعظيم او من ااظافرة الصفة الى الموصوف لتعظيمها او مظافرة الصفة الى الطرف يعني ليلة القدر يعني التي يقدر فيها مقادير الخالائق ثم قال سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا - 00:08:58

وهذه الليلة من فضائل الله عز وجل ومنحه على هذه الامة حيث ان اعمارها قصيرة لكن شرع لهم ليلات فاضلة الاعمال فيها قليلة لكن مضاعفة فمثلا ليلة القدر لو قال شخص - 00:09:25

سبحان الله كأنه قال هذه الكلمة ثلاثة وثمانين سنة سبحان الله سبحان الله قال شخص استغفر الله انه قال ثلاثة وثمانين سنة استغفر الله استغفر الله بل ليست ثلاثة وثمانين سنة بل اكثر من ذلك. لذلك الله قال عز وجل - 00:09:43

ليلة القدر خير من الف شهر ما هو مثلها ليس منها مثل الف شهر بل احسن منها واكثر لو قال شخص مثلا لا الله الا الله كانه قال
عشرات السنين لا الله الا الله - 00:10:05

لذلك في المرء يحرص في تلك الليلة على العمل الصالح والاكتار منه والتفرغ لله عز وجل فيها شريف قدرها الملائكة تننزل فيها لما
ترى من نزول الخيرات والبركات والرحمات فيها - 00:10:20

كما قال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها. جبريل والملائكة ينزلون الى السماء الدنيا سلام يعني هي ليلة فاضلة سالمه من افاته
والشروع على المسلمين فليقتنمواها باذن ربهم من كل امر - 00:10:39

يا سلام حتى مطروح فجرا الى مطلع الفجر من غروب الشمس الى طلوع الفجر في ليلة القدر هنا الليلة العرفية اللغوية. وهي من
غروب الشمس الى طلوع الشمس في جولة الليلة هنا من غروب الشمس الى الفجر فقط - 00:10:59

والاهميته النبي كان يعتكف تحريا لتلك الليلة الفاضلة ليلة تفوت لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حرم خيرها فقد حرم. ان
فاته خير كثير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

لما سأله عائشة ارأيت ان ادرك ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي يعني ذكرك وشكرك اه اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عن هذا
دعاء عظيم العفو الدعاء بالعافية ونيل الخير - 00:11:36

بعد ذلك قال المصنف رحمه الله ومعاوية رضي الله عنه قال في ليلة القدر هي ليلة سبعة وعشرين. يعني تحديدا لكن هذا قول له
وهذا ايضا قول لابي ذر ليلة سبع وعشرين - 00:11:54

وقال ابو ذر كما في صحيح مسلم ان الشمس صبيحتها تخرج لا شعاع فيها لكن متى يعلمون الناس اذا زالت انتهت تخرج لا شعاع
فيها وقد يتوهם الشخص لعدم معرفته بشعاع الشمس من عدمه لعدم متابعته - 00:12:11

يظن انها كل ليلة مضت في ليلة القدر لذلك قال رواه ابو داود هذا الحديث ضعفه الدارقطني هي القول يعني ضاعفه مرفوعا
وضعه كذلك مرفوعا اليه الامام احمد حينما جعلوه موقوفا على معاوية من قوله - 00:12:32

لکثرة الاختلاف في قولها قال المصنف لان فيه اكثرا من اربعين قبلنا فيها نحو اربعين قولا او اربعين قولا. قال ذكرته في فتح الباري
في شرح صحيح البخاري الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:12:57

استغفر الله واتوب ليلة سبعة وعشرين فكيف يقسم على شيء قد يكون اقسم على في نفسى السنة التي هو ادركها في تلك السنة
فقال هي ليلة سبعة وعشرين لاني رأيت مثلا علاماتها من شعاع الشمس. اما دائما لا - 00:13:13

استغفر الله واتوب اليك. يقول في ليلة القدر وكيف الذنوب؟ هل يكون من فعل منها كانهزم؟ لا بينما هذا في الحسنات شخص مثلا
سارة قال معناها سرق حول ثلاثة وثمانين سنة لا - 00:13:36

من وتحراها في العشر الاواخر من رمضان؟ نقول نعم يقينا هي في ليلة في العشر الاواخر من رمضان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتحراها ظنها في العشر الاول لا تحرارا في الاوسط - 00:13:50

في العشر الاواخر يقول اذا تواطأت رؤيا رجال صالحين في ليلة القدر في هذه السنة فهل تكون هذه القرينة صحيحة عليه؟ لا ما
تكون من الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

هو الذي اقرهم قال ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متورطا فليتحرك سوف يشتته هو الذي قرار النبي عليه الصلاة والسلام -
00:14:24